

02- معرفة أنواع علم الحديث) النوع العشرين معرفة المدرج (

صفحة 491 د.ماهرياسين الفحل 71ربيع الأول 8341

Maher fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فتحن الان مع الدرس العشرين والنوع العشرين - 00:00:00

معرفة المدرج في الحديث قال ابن الصلاح علينا وعليه رحمة الله النوع العشرون معرفة المدرج في الحديث ابن الصلاح لم يعرفه لكنه دخل في الموضوع هكذا فقال وهو اقسام منها ما ادرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعض من كلام بعض رواته - 00:00:19

بان يذكر الصحابي او من بعده عقيدة ما يرويه. شوفوا ناس تستخدم عقبة وتستخدم عقبة. وكلها مستعمل ومن اكثر الناس استعمال لهذا المجزي في تحفة الاشراف عقب ما يرويه من الحديث كلاما من عند نفسه - 00:00:46
يعني يأتي الصحابي او التابعي حينما يسوق كلام النبي يأتي بشيء من عنده توظيفا او زيادة او افاده من عنده قال فيرويه من بعده الذي سمعها منه موصولا بالحديث غير فاصل بينهما بذكر قائلهم - 00:01:09

فيليبس الامر فيه على من لا يعلمحقيقة الحال ويتوهم ان الجميع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال ابن الصلاح علينا وعليه رحمة الله وقد قيده كما ترون بكونه عقب الحديث - 00:01:33

وما نظره ابن الصلاح بخلاف الواقع نعم اكثر ما يوجد عقيدة المثل الا ان في الادراج في ولايات بعض الاحاديث وفي وسطها كثير جدا قال من امثاله المشهورة ما رويناه وهي اشاره الى تسانيد وانا انصح الاخوان ان تكون لهم اسانيد - 00:01:54
لكتب العلم وان لا يبالغوا في جمع الاسانيد وان لا يزهدوا فيها يتوسط الانسان في هذا ما رويناه في التشهد عن ابي خيثم زهير ابن معاوية عن الحسن بن الحري - 00:02:16

عن القاسم ابن مخيمرة عن علقم عن عبد الله ابن مسعود انظر الى السند اخي الكريم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه التشهد في الصلاة فقال قل التحيات لله - 00:02:30

فذكر التشهد وفي اخره اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك. انتبه فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فقعد - 00:02:45

قال ابن الصلاح مبينا كيف حصل الادراج؟ قال هكذا رواه ابو خيثم عن الحسن ابن الحر فادرج في الحديث قوله فاذا قلت هذا الى اخره قال وانما هذا من كلام ابن مسعود لا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:06
هكذا به قال ومن الدليل عليه ان الثقة الزاهد عبد الرحمن بن ثابت عبد الرحمن بن ثابت ثوبان رواه قال رواه التراويخ عن الحسن ابن حر كذلك قال واتفق حسين الجعفي وابن عجلان وغيرهما في روایتهم عن الحسن ابن الحر على ترك ذكر هذا الكلام في اخر الحديث - 00:03:27

يعني هذه لفظ المدرجة قد جاءت عند بعض ولم توجد عند بعض وهذا من من علامات معرفة الادراج من عدمهم قال مع اتفاق كل مع اتفاق كل من روى التشهد عن علقة - 00:04:01

وعن غيره عن ابن مسعود على ذلك. رواه شباب عن ابي خيثم ففصله ففصله ايضا يعني قول ابن مسعود عن قول النبي صلى

ان يكون متن الحديث عند الراوي له باسناد الا طرفا منه فانه عنده باسناد ثاني في يدرجه من رواه عنه على الاسناد الاول ويحلف الاسناد الثاني ويروي جميعه بالاسناد الاول هنا اشار الى ماذا - 00:04:36

الى الادراج في السندي. قال مثاله حديث ابن عبيدة وزائد ابن قدامة عن عاصم ابن كلبي عن ابيه عن وائل ابن حجر في صفة صلاته رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخره انه جاء في الشتاء - 00:04:53

فرآهم يرفعون ايديهم من تحته ثياب خالد مصلح والصواب روایة من روى عن عاصم ابن كلبي بهذا الاسناد صفة الصلاة خاصة وفصل لك رفع اليد عنهم. فرواه عن عاصم عن عبد الجبار بن وائل عن بعض اهله عن وائل ابن باسناد اخر - 00:05:11

فكما يحصل ادراج في المتن ايضا يحصل في الاسناد قال ومنها ان يدرج في متن بعض ان يدرج في متن حديث اخر مخالف لل الاول في الاسناد ايضا ان يأتي بلفظة من حديثين - 00:05:33

ومثالهما رواه سعيد بن ابي مريم عن مالك عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدبروا ولا تنافسوا. الحديث قوله لا تنافسوا في هذه اللفظة - 00:05:55

ادرجه ابن ابي مريم من متن حديث اخر يعني يوجد حديثان ويأتي بلفظ من حديث اخر يضعها في غير حديث ثم بين ابن الصلاح وجهه سيقال رواه مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة فيه شف حديث سابق حديث انس وهذا حديث ابي هريرة - 00:06:13

ولا تجسسو ولا تحسسو ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ان الراوي قد يأتي بلفظة من حديث اخر قال منها ان يروي الراوي حديثا عن جماعة بينهم اختلاف في اسناده فلا يذكر الاختلاف - 00:06:36

بل يدرج روایتهم على الاتفاق. ايضا يوجد اختلاف و يجعلها متفقة اذا تعمد هذا فهذا يسمى بتسلیس المتابعة يقول مثاله روایة عبدالرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير العبدی عن الثوری عن منصور والاعمش وواصل الاحد - 00:06:55

عن ابی وائل عن عمرو بن شرحبیل عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ الحديث قال وواصل انما رواه عن ابی وائل عن عبد الله من غيرك عمرو ابن شرحبیل - 00:07:18

بينهما اذا قد يكون الادراج راو خطأ. ولا لدينا نوع يسمى بالمزيد في متصل الاسانيد قالوا اعلم اتك هنا بالحكم قال واعلم انه لا يجوز تعمد شيء من الادراج المذكور لا يحق للراوي ان يتعمد ادراج شيء بحيث يوهم انه من كلام النبي - 00:07:33

لكن ما حصل من بعث الاشياء انما قالها الراوي من باب البيان والشرح ثم يتوهם السامع فيظن ذلك من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيزوج في الخبر قال وهذا النوع قد صنف فيه الخطيب ابو بكر كتابه الموسوم الفصل للوصل انظر الى اهمية الكتاب - 00:07:58

وتعمن في اسمه الفصل للوصل المدرج في النقض يعني هنا بين الفصل للوصل المدرج في النقل يعني اكيد احاديث قد وصلت خطأ فيفصل بينها. قال فشفا وكفى والله اعلم. طبعا كتاب الخطيب البغدادي - 00:08:23

الفصل من الوصل المدرج في النقل من احسن كتب هذا الباب انتهى كلام ابن الصلاح في هذا النوع والامثلة التي قد جاءت يعني ربما لم تكن هي في الوضوح ووجدنا لو انه قد - 00:08:46

سهل المادة اكتر فنقول المدرج لغة بضم الميم وفتح الراء اسمه مفعول من ادرج يقول ادرجت الكتاب اذا طويته وتقول ادرجت الميت في القبر اذا ادخلته فيه وتقول ادرجت شيء في الشيء - 00:09:06

اذا ادخلته فيه وظمنتها اياه ابن فارس في معجم مقاييس اللغة يقول الدال والراء والجيم اصل واحد يدل على مضي والماضي في الشيء هكذا قال ابن فارس ودرج الشيء في الشيء - 00:09:33

ادخله في ثيابه كما في المعجم الوسيط مادة درجة ومنه الدرجة وهي المرقاء لانها توصل الى الدخول في الشيء حسيا او معنويا فهي من باب تسمية السلف بنتائجها اما في تعريف المزموج تعريفا مختصرا موجزا فنستطيع ان نقول هو ما كانت فيه زيادة ليست

هو ما كان فيه زيادة ليست منه هذا اخطر تعاريف ونستطيع ان نقول هو الحديث الذي يعرف ان في سنه او في متنه او فيهما معا زيادة ليست منه وانما من احد الرواة - 00:10:34

من غير توضيح لهذه الزيادة ونستطيع ان نقول هو ما غير سياق اسناده او ادخل في متنه ما ليس منه. بلا فصل لما عرفنا الخبر المدرج تعريفا لغوي وعرفناه تعريفا صلاحيا انتبه دائما الى العلاقة - 00:10:52

بين التعريف اللغوي والتعریف الاصطلاحي وجدنا ان معنى الفعل الثلاثي المجرد درج يدور على امرین اولا طی الشی ثانیا ادخال هذا الشیء في الشیء وكأن المدرج اللي هو اسم الفاعل طوى البيان - 00:11:15

فلم يوضح تفصيل الامر في الحديث او كانه ادخل حديثين لقائلين مختلفين بالاستعمال الاصطلاحي اذا باق على الوضع اللغوي الاول. ولم يخرجه الى المجاز اما انواع الادراج وابن الصلاح حينما ذكرها يعني لم ترتب الترتيب الكامل - 00:11:38

فيتفق الباحثون والكتاب في مجال علوم الحديث على جعل المدرج على انواع لكن تقسيمهم لهذه الانواع يختلف زيادة ونقصا كما يختلف باعتبار الحيثيات التي ينبغي عليها ذلك التقسيم وهكذا نجد حافظ ابن الصلاح - 00:12:05

قد صدر كلامه عن بقوله واقسام منها ما ادرج في حديث رسول الله من كلام بعض رواتبه بان يذكر الصحابي او من بعده عقيدة ما يرويه من الحديث كلاما من عند نفسه - 00:12:31

فيرويه من بعده موصولا بالحديث غير فاصل بينهما بذكر قائله فيليبس الامر فيه على من لا يعلم حقيقة الحال ويتوهم ان الجميع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابن الصلاح نراه قد قيد وقوع الادراج بكونه عقيب الحديث - 00:12:46

والحق ان هذا التنظير خلاف الواقع واذا كان غالب الادراج ان يقع عقب الحديث فليس هذا مسوغا لحصر الادراج به فهو قد يقع في اول الحديث وقد يقع في وسطه - 00:13:08

ذلك يقع في اخره دليل على انه يقع في الاسناد ايضا لا كما يفهمك يا ابن الصلاح من حصاره بالمتن فقط اذ ان ابن الصلاح عرف الادراج بتعریف غير جامع - 00:13:24

يؤخذ منه ان الزاد يكون في المتن فقط ثم ساق بعد ذلك امثلة على مدرج الاسناد ولعل مثل هذا دخل على ابن الصلاح لانه املى كتابه فلم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب - 00:13:40

كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في النساء اذا في كتاب الفصل اللي وصل في النقل امثلة متعددة تدل على ان الادراج يكون في السند ويكون في المتن والبقاعي من نكت - 00:13:57

على التبصر وشرح التبصري اذا تناول التنفيذ على ابن الصلاح في كتابه النفيس النكت الوفير اعتراض البقاعي على ابن الصلاح في حصر الادراج في حديث رسول الله خاصة فقال وكذا قول ابن الصلاح ما ازج في حديث رسول الله من بعض رواته - 00:14:22 اي فانه يوهم ان التسمية خاصة بالمرفوع وليس كذلك. هذه مسألة مهمة نبه عليها البقاع هو ان الادراج لا يكون فقط في الحديث النبوى قال فليس المرفوع شرطا فيها قال وكذا اعتراض على قول العراق طبعا - 00:14:43

البقاعي اصل الكتاب هو مرتب على استبصار حتى ابصره وكذا اعتراض البقاعي على قوله على قال ويتوهم ان الجميع مرفوع فقال الاولى اي مدرج المتن هو ما اظيف الى الخبر - 00:15:06

من غير كلام صاحبه. هكذا اراد ان يكون التعريف بلا تمييز فيدخل فيه المرفوع والموقوف ونحوه بثلاث قول شيخ اذا يعني يمكن ان يقسم الادراج من حيث مكان وقوعه الى الادراج في المتن - 00:15:24

والى الادراج في السند ولغاية المثل ان تقع الزيادة في متن حديد دون اسناده وهذا نوع من الادراج اي في المتن قسمه الخطيب الى ثلاثة اقسام ما كان من قول الصحابي ووصل بحدث رسول الله - 00:15:45

ما كان من قول التابع ووصل بحدث رسول الله ما كان من قول من بعد التابعي ووصل بحدث رسول الله وايضا يمكن تقسيم هذا النوع باعتبار مكان وقوعه في المتن الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ان يقع في اول متن واغلب اهل العلم - 00:16:03

يقولون الازعاج في اول متن اقل منه في وسطه ومثال هذا اسبغ الوضوء ويل للاعقاب من النار فكلمة جملة اسبغ الوضوء هذه الجملة مدرجة في الخبر والصواب انها من قول ابي هريرة - [00:16:19](#)

والقسم الثاني ان يقع الادراج في وسط المتن ان يقرأ الادراج وهذا وارد ذكر الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر ابن دقيق العيد يضعف الحكم بالادراج في اثناء لفظ الرسول وعبارته - [00:16:39](#)

ومما قد يضاعف فيها ان يكون نموذجا في اثناء لفظ الرسول لا سيما اذا كان مقدما على اللفظ المروي او معطوفا عليه بواو العرش كما لو قال من مس اثنين - [00:16:52](#)

وذكره فليتوضأ بتقديم الاثنين. يعني هذا ايضا قال اللفظ جاء من مس ذكره او اثنية او رفعيه فليتوضأ. هذا مثال بما حصل فيه ادراج في وسط الخبر ومن الامثلة على الادراج ان يقع في اخر المتن - [00:17:04](#)

ان يقع الاجراءات في اخر المتن وهو الاكثر وقوعا وهذا الذي ذكره المصنف الذي رواه زهير بن معاوية قال حدثنا الحسن بن قال حدثنا قاسم ابن القميرة قال اخذ الاقيم بيده وحدثني ان عبد الله بن مسعود - [00:17:27](#)

الخبر هذا حصل ادراج في اخرهم ومرة عندنا كثيرا حديث امتى يأتون يوم القيمة غر محجلين من اثار الموضوع. فمن الى هنا ينتهي فمن ضاع منكم ان يضيع غربته - [00:17:41](#)

فليفعل من استطاع منكم ان يطعن برته فليفعل هذا اللفظ الاخير لابي هريرة مدرج في الخبر ومن ذلك في الخبر لما رواه ابو عاصم قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا محمد ابن سيرين عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:58](#)

ظهور الاناء اذا ولغ الفيلم فيه يغسل سبع مرات اولى بالتراب والهرة مرة او مرتين هذه اشرة مرة او مرتين اذا هذا مدرج من كلام ابي هريرة وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - [00:18:18](#)

الادراج في اول المتن والادراج في اخر المتن هو الادراج في وسط المتن هذا ادراج موجود وكذلك في الاسانيد يرد ذكر المدرجات في الاسانيد حينما يدرج اسم طراوة من الرواة خطأ - [00:18:35](#)

او انه يؤتى بلفظ يعني باسم من سند اخر وهذه كما يقال امور تدرك بال المباشرة ولذا جر كما قلنا في يعني في الاسناد ممكن ان يتجزأ الى اجزاء متعددة جدا قد يكون المثل مختلف يعني مختلف اللاثنان بالنسبة الى افراد روایة فيرویه راو - [00:18:54](#)

واحد عنهم فيحمل بعض روایاتهم على بعض ولا يميز بينها والحافظ ابن حجر قد اشار الى هذا في كتابه النكت على كتاب ابن الصلاح وعن اهل المصطلح حينما يذكرون غالبا ما يأتون - [00:19:21](#)

بالمدرج في المتن وقليلا ما يتعرضون للمدرجين في الاسناد مع العلم ان المدرجات في الاسناد مهمة وكذا المدرجات في المتن مهمة وواجب المحدث ان يبين الامر كما هو وان يبين الصواب هذا وبالله التوفيق - [00:19:38](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:19:58](#)